غيره فانه يستفاد به رفع الدرجات في الآخرة وذهب
بعض العلماء الى ان التكفير مشروط بعدم غشيان الكبائر فاما
اذا غشيت فانه لا يكفر شيء لا الصغائر ولا غيرها لقوله عليه
السلام في الحديث ما اجتنبت الكبائر وفي رواية ما اجتنب الكبائر
على الافراد وقال بعضهم لا يكفر الصغائر وان لم تجتنب الكبائر
حكى هذين القولين الشيخ محب الدين الطبري في غاية الاحكام والصحيح
من مذهب اهل السنة ان الله ان يغفر الكبائر وان لم تحصل من العبد
توبة نصوح لا يسال عما يفعل سبحانه والمسؤول كرمه ان يغفر ذنوبنا
ويستر عيوبنا ويسامحنا بعفوه انه كريم وهاب لا اله الا هو
رب الارباب **جواب المسألة الثالثة والعشرون** الفرق
بين مغفرة الذنوب وتكفير السيئات اعلم انه قد جاء في كتاب الله سبحانه

وتعـ

وتعالى ذكرهما مفترقين وذكر كل واحد منهما منفردا عن الآخر
فالمفترقات كقوله حكاية عن المؤمنين ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا والمفرد كقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح
بالهم وقوله في المغفرة ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم فهاهنا اربعة امور ذنوب وسيئات ومغفرة وتكفير
فالذنوب المراد بها الكبائر والسيئات الصغائر والدليل على
ان السيئات هي الصغائر والتكفير لها قوله تعالى ان تجتنبوا كبا بر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولفظ
المغفرة اكمل من لفظ التكفير ولذلك وقعت على الكبائر بخلاف
التكفير فانه على الصغائر غالبا وقد يفرد التكفير فيدخل فيه ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1